مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثالث – المجلد الثالث
مارس 2019 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمكة المكرمة

عواض بن محمد القرشي
جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتحصيل الدراسي؛ ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس ثلاثة أهداف فرعية: التعرف على العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وبين كل من: 1. مستوى التحصيل. 2. التوزيع على الأقسام الأكاديمية. 3. الالتحاق بنظام "موهبة". وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي مستخدمة أسلوب المسح الميداني وتم تصميم أداة الاستبانة لجمع البيانات. تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (422) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

جاءت أقوى العوامل الاجتماعية ارتباطاً بالتحصيل الدراسي (لعينة الدراسة) مرتبة تنازلياً كما يلي: المستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0. 508 ثم المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0. 416 ثالثاً: مدى تدخل الوالدين في اختيار تخصصه، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0. 329 وأخيراً مدى حرص الوالدين بعرض برامج ثقافية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0. 297 وجميع المعاملات دالة عند مستوى دلالة (0. 01).

كما جاءت أقوى العوامل الاقتصادية ارتباطاً بالتحصيل الدراسي (لعينة الدراسة) مرتبة تنازلياً كالتالي: أولاً: عمل الأب، حيث بلغ معامل الارتباط 0. 408 ثم دخل الأسرة الشهري، حيث بلغ معامل الارتباط 0. 349 وثالثاً: جاء وجود أخوة للطالب لديهم وظائف، حيث بلغ معامل الارتباط 0. 318 وأخيراً: ملكية السكن، حيث بلغ معامل الارتباط 0. 280 وجميع المعاملات دالة عند مستوى دلالة (0. 01).

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع التربوي، التعليم السعودي، متغيرات اجتماعية.

1. موضوع الدراسة:

يولي المختصون الاجتماعيون والتربويون موضوع (التحصيل الدراسي) اهتماماً كبيراً؛ نظراً لأهميته في مشاريع التنمية المختلفة من جهة، ولأهميته في حياة الطالب وأسرته من جهة ثانية، ولكونه أيضاً من أهم المعايير الأساسية لمعظم القرارات التربوية التعليمية بأنواعها من جهة ثالثة.

وإذا كان العائد من حجم الإنفاق على التربية والتعليم من قبل الدول يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبناؤها، فإن مستقبل الطالب الاجتماعي والاقتصادي (مستوى معيشته، ومكانته الاجتماعية) يعتمد على مدى تحصيله الدراسي. فالطلبة الأكثر تحصيلاً وتعليماً هم الأكثر قدرة على الإسهام بإيجابية في مشاريع التنمية المختلفة، وذلك بتحقيق مشاريعهم الخاصة بهم. أما في حالة تدني مستوى التحصيل الدراسي فقد ينتج عنه فشل وإخفاقات في مخرجات النظام التربوي التعليمي يعقبها اختلالات البنية الاجتماعية وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكَّوناً من أجزاء متفاوتة؛ قسم منها: متعلم ناجح في دراسته وحياته، وقسم: فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه وسيصبح عالة على مجتمعه مُعرَّضاً للانحرافات المختلفة (محمد شيراز، 2006: 88).

وثمة عوامل متعددة ومختلفة ومتداخلة أيضاً تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب؛ منها: ما هو ذاتي شخصي عقلي، ومنها: ما هو خارجي بيئي اجتماعي، إلا إن دور الأسرة ـ باعتبارها بيئة الطالب المباشرة ومجاله الحيوي ـ يبقى أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. فعلى الرغم من أن المدرسة قد سلبت الأسرة معظم ما يتعلق

بالتعليم وإكساب المهارات، فإن الأسرة لازالت تلعب دوراً أساسياً في عملية التنشئة مما يسحب أثرها إلى الحياة المدرسية، وتؤثر بقوة على استجابة الطالب للمدرسة، وقدرته على القيام بدورٍ أكاديميّ جيّد (إبراهيم عثمان، 1993: 7).

كما أن طبيعة التفاعلات اليومية للأسرة داخل البيت ـ الذي يعد أول وأعظم الجماعات أثراً على القدرات العقلية والنفسية كما يقرر (Marjonbanks,1974: 70) ـ وما يبديه الوالدان من عاطفة وحوار له أثره الكبير على الغنى اللغوي وإكساب بعض المهارات، هذا الجو الأسري يلقي بأثره على التحصيل الدراسي؛ حيث وُجد بأن كثيراً من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام تجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها الصراعات ويغلب عليها الاضطراب والتفكك فإنه عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي(Moore & Pepler,1998: 160).

وتعتبر العوامل الاقتصادية الأسرية ذات تأثير كبير على التحصيل الدراسي حيث أشارت الدراسات إلى أن التباين في العوامل الاقتصادية للأسرة يعمل من خلال التباين في فرص الحياة المادية، وظروف العمل وفرص المكانة؛ فدخل العامل المتدني وتعرضه للبطالة وظروف العمل اليدوي الصعبة. . . لا تؤثر على توجهات ومواقف العامل من أمور الحياة فقط، وإنما تؤثر أيضاً على توقعاته، ليس لنفسه فحسب، وإنما لأولاده أيضاً، الأمر الذي يؤثر سلباً على تحصيل الأبناء. وقد تبين أن الخلفية الطبقية للأسرة لا تؤثر فقط في مستويات التحصيل الدراسي، وإنما تؤثر في فرص التعليم وفرص إكمال الدراسة أيضاً، فأبناء الطبقة الفقيرة أكثر تعرضاً للتسرب وأقل حظاً في الالتحاق بالجامعة (Craft, Maunce, Talent, 1974: 50). ويؤكد عالم الاجتماع الفرنسي (بيير بورديو) أهمية العوامل الاجتماعية لا الفطرية في تحديد موقع الفرد ومكانه في المدرسة والحياة الاجتماعية على حد سواء؛ فالأصل الاجتماعي للأطفال يحدد بقوة قدرة الأطفال على متابعة تحصيلهم المدرسي (علي وطفة، 2013: 2).

2. **مشكلة الدراسة**: مما سبق جاءت هذه الدراسة لفحص مدى تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي للطلاب السعوديين في المرحلة الثانوية، وكذلك المقارنة بين التحصيل الدراسي للطلاب المنتسبين للنظام الثانوي الفصلي بتحصيل الطلاب في نظام المقررات، ومدى تأثير هذه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية أيضاً على توزيع الطلاب على الأقسام الأكاديمية. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في النظام الثانوي الفصلي ونظام المقررات؟ وهو السؤال الرئيس للدراسة والمباشر والذي تنبثق منه عدة تساؤلات بحثية إجرائية على النحو التالي:
   1. ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب بمستوى تحصيلهم الدراسي؟
   2. هل هناك علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وبين توزيع الطلبة على الأقسام الأكاديمية الثانوية؟
   3. هل هناك علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب والتحاقهم بنظام المقررات الثانوي أو التسرب منه؟
   4. ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب بالتحاقهم بنظام "موهبة"؟

3. **أهدف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة جاهدة لتحقيق هدف رئيس ومباشر؛ وهو الوقوف على العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في النظامين الثانويين القائمين حالياً في المدرسة الثانوية السعودية، وذلك من خلال:

1. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وبين مستوى تحصيلهم الدراسي.
2. التعرف على أثر العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وبين توزيعهم على الأقسام الأكاديمية في الثانوية.
3. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب والتحاقهم بنظام "موهبة".

4. **أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة النظرية والمنهجية من أهمية موضوع (التحصيل الدراسي) الذي يشكل أهمية كبيرة ليس على مستوى النجاح المدرسي وتوزيع الطلبة على الأقسام الأكاديمية المرغوبة والمفاضلة في الالتحاق بالجامعات أو الحصول على منحة دراسية فحسب، بل يمتد أثره إلى المهنة والمركز الاجتماعي أيضاً مما ينعكس على الفرد وأسرته.

كما تتضح أهمية موضوع التحصيل الدراسي لا لكونه معياراً لنجاح أو إخفاق الطالب، أو النظام التعليمي فقط، بل هو معيار مهم لأنماط الرعاية الأسرية وفاعليتها في عملية تنشئة الأبناء. كما تبدو أهمية هذه الدراسة أيضاً في تناولها لمسألة العلاقة بين البعد التربوي التعليمي المدرسي بآلياته المختلفة وبين البعد الاجتماعي بمكوناته المتعددة. وتجدر الإشارة إلى أن أهمية الدراسة تكمن أيضاً من أهمية الشريحة المستهدفة وهم طلاب المرحلة الثانوية والتي تتزامن مع المتطلبات النمائية لمرحلة المراهقة، وتبدأ معها رسم ملامح الشخصية المستقبلية، وأثر التحصيل الدراسي على هذه الشخصية إيجاباً وسلباً. كما تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في مد المختصين في الشأن التربوي التعليمي بأبرز العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي ومعالجتها سواء على مستوى المخططين، أو على مستوى الإرشاد التربوي داخل المدارس.

5. **مصطلحات الدراسة**

أ- **المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية:** تشكل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في مجملها الوسط الاجتماعي للفرد؛ وغالباً ما يُحدّد الفرد في البلدان الصناعية بأوضاع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها. وثمة ثلاث طبقات أساسية يشار إليها غالباً في تلك البلدان وهي الطبقة البرجوازية، والطبقة الوسطى، وطبقة العمال؛ ويتم تحديد أوضاع كل طبقة من خلال موقعها في سوق العمل، ومن خلال عدد مُنظَّم من المؤشرات الواضحة التي تدل على الوضع الطبقي للفرد في هذه البلدان. ويمكن تحديد الأصل الاجتماعي للفرد في هذه المجتمعات من خلال الفئات الاجتماعية المهنية التي ينتمي إليها؛ حيث توجد مصنفات مهنية محددة في أغلب البلدان المتقدمة، ويتربع على رأس هذا التصنيف فئة رجال الأعمال وكبار المُلاك والتجار (ترمز إلى الطبقة البرجوازية)، ثم يلي هذه الطبقة فئة المهن الحرة والكوادر العليا، ثم يلي ذلك فئة الموظفين، ففئة العمال والفلاحين، وهذا السُّلَّم يأخذ ترتيبات متعددة حيث يمكن تقسيمه إلى تفاصيل مهنية أخرى متعددة (علي وطفة، 2011: 29-30).

وعلى ما تقدم فإن مفهوم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مفهوم مركب ويمكن تحديده بعدد من المؤشرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومنها دخل الأسرة، وثقافتها، وحجمها، والمستوى المادي لمنزل الأسرة، وكذلك مستوى تعليم الوالدين، وطبيعة الملكية والوضع المهني الذي يمكن من خلاله تصنيف الأسرة إلى أي طبقة تنتمي؟ هذا بشكل مجمل ومركب، ويمكن هنا استدعاء ما ذكره (إبراهيم عثمان) حول تفكيك هذا المفهوم المركب إلى مكوناته المنفردة كالتالي (إبراهيم عثمان، 1993: 13):

1. الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، ويتحدد من خلال: الدخل الأسري، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، والبيئة المادية للبيت (التصنيف الرسمي للسكن على أساس ذوي الدخل المحدود والمتوسط والمرتفع)، وكذلك درجة الازدحام.

2. البناء الأسري ويشمل بعض أنواع العلاقات الثابتة نسبياً، والتي يفترض أن لها علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء كبناء السُّلطة في العلاقات الأسرية، ومشاركة الأبوين في نشاطات الأبناء سواء المدرسية أو الترويحية، وكذلك درجة الاستقلالية لدى الأبناء على أساس درجة السماح لهم باتخاذ قرارات فيما يخصهم من نشاطات أو علاقات.
3. التوجه القِيَمي للوالدين، وقد تم تحديده بالقيمة التي يضعها الوالدين على التعليم والنجاح، وكذلك طموحات وتطلعات الوالدين لأبنائهما.
4. البيئة الثقافية للأسرة وتشمل: توفر المكتبة والدوريات والصحف والبرامج البصرية الثقافية والألعاب التربوية، وكذلك اهتمام الوالدين بتنمية لغة الأبناء وتقويمها.

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية إجرائياً: يشكل مفهوم (المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية) محوراً رئيساً في هذه الدراسة، فهو المتغير المستقل الذي يفترض أن يؤدي التباين فيه إلى تباين معدلات التحصيل الدراسي لدى أفراد مجموعة الدراسة، وعلى هذا تم تحديد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأبعاد التالية:

1. المتغيرات الاجتماعية للأسرة، وقد تم تبني ما ذكره (عثمان إبراهي) أعلاه في رقم (2، 3، 4) بالإضافة إلى تعليم الوالدين.
2. المتغيرات الاقتصادية للأسرة، وقد تم تبني كذلك ما ذكره (عثمان إبراهي) أعلاه مع إضافة بعض المتغيرات الجديدة: كالدخول الإضافية للأسرة، وكذلك الدروس الخصوصية، ومدى توفر العمالة المنزلية، والسفر، ومدى وجود سيارة خاصة. كما استبعد (تعليم الوالدين) من الجانب الاقتصادي، ليضاف إلى الجانب الاجتماعي وذلك لمحاولة تفسير الشق الثقافي من هذا الجانب.

ومن المهم هنا الإشارة إلى أن هذه الدراسة اعتمدت في تصنيف الدخول على استخدام خط الكفاية كما ورد في دراسة (الدامغ) ومقداره (8900) ريال تقريباً وذلك لأسرة مكونة من خمسة أفراد. كما تمت الاستعانة بخط الفقر كما ورد في تقرير تطوير منظومة الدعم الحكومي في المملكة العربية السعودية من مؤسسة الملك خالد الخيرية المشار إليه وفق (المنهجية أ) ومقداره (6400) ريال تقريباً لأسرة مكونة من خمسة أفراد أيضاً (سامي الدامغ، 2014: 272).

ب- **التحصيل الدراسي:** يشكل التحصيل الدراسي وما ينبثق عنه من تقديرات أساساً مهماً للكثير من الإجراءات والقرارات المهمة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدارسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثه دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في التقدير أو الدرجات التي يحصل عليه. ومما سبق يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه: كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تُمكِّن من تقدير أداء المتعلم كميًّا بما يسمى بدرجات التحصيل(محمد الحامد، 1996: 1). وقد وصف كل من أدوينكا، وأدجا، وولوفي التحصيل الدراسي بأنه: مجموعة من المعايير للحكم على فاعلية الأنشطة التعليمية ومدى قدرة المتعلم وكفاءته للاستفادة منها، وتُصَنَّف مستويات الطلبة الأكاديمية عليه إلى مرتفعة، ومتوسطة ومنخفضة (Adeyinka,2011: 28).

التحصيل الدراسي إجرائياً: يُشكل مفهوم (التحصيل الدراسي) محوراً رئيساً آخر في هذه الدراسة؛ فهو المتغير التابع والذي من المفترض أن يتم التأثير عليه من قبل (المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية). ونقصد بمفهوم التحصيل الدراسي إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة المكتسبة أو النسبة المئوية التي حققها الطالب في جميع المواد

الدراسية بعد أدائه اختبارات نهاية المستوى الثاني في الصف الأول الثانوي من نظام المقررات أو النظام الفصلي للعام الدراسي 1438/ 1439هـ.

2- الاطار النظري والدراسات السابقة:

البحث دون سند نظري سوف يفتقد العلمية والموضوعية كما يقرر (علي ليلة، 1982: 16) لذا استندت هذه الدراسة على بعض المقولات النظرية المنبثقة من اتجاهين نظريين مختلفين تحاول التوليف بينهما في تحليل موضوعها ونتائجه؛ هذان الاتجاهان النظريان يتمثلان في بعض مقولات للنظرية الوظيفية الجديدة، وكذلك في بعض المقولات النظرية للمدرسة التفاعلية الرمزية. فبالإضافة إلى مفهوم الأنساق وطريقة نقل الثقافة بين الأجيال (التربية)، استعارت الدراسة الحالية من الوظيفية الجديدة "مفهوم التباين/التضارب" كما طوره (سملسر Smelser). كما استعارت من التفاعلية الرمزية المقدمة المنطقية التي تبين أن المعنى يظهر للوجود، وينشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي للمرء مع الآخرين من حوله، بالإضافة إلى التركيز على الرمز وخاصة اللغة في هذا الاتجاه النظري.

لقد حاول نيل سملسر Neil Smelser أن يطور مفهوماً جديداً للوظيفية، بحيث تستوعب دراسة التغير، ومؤداه أن الوظائف التي يقوم بها نظام معين يأتي عليها وقت تنتشر بين نظم أخرى متباينة، وهكذا فإن شكلا من التوازن الاجتماعي يحل محل شكل آخر أكثر تعقيداً، وإلى أن يتم هذه الحلول من المتوقع أن يمر النظام بمرحلة من التوتر والاضطراب. وبهذا يؤسس سملسر مفهوم التضارب أو (ازدواجية المعني) Ambivalenceكعنصر أساسي من أجل فهم سلوك الفرد، والمؤسسات الاجتماعية، والظرف الإنساني بوجه عام.

وفي تطبيقه لفكرة التضارب وازدواجية المعنى ـ ويطلق إبراهيم عثمان على هذا المفهوم (التناقض والتباين) ـ يشير سملسر إلى ظواهر من قبيل الموت، والفصل، والتقاعد، والابتعاد عن المجتمع، ومع ذلك فإنه يرى أن مبدأ التضارب أكثر قابلية للتطبيق ضمن نطاق المواقف التي يعتمد فيها الأشخاص على بعضهم البعض، مثل المحبين والأصدقاء: فالشخص الخاضع في علاقة قوة معتمدة سياسياً، والشخص الملتزم لحركة دينية أو اجتماعية معتمد أيديولوجياً، والشخص المرتبط في علاقة حب معتمد عاطفياً، ومع ذلك فإن العنصر المشترك يتمثل في أن حرية الخروج ـ خيار ـ مقيدة لأنها مكلفة سياسياً أو أيديولوجياً أو عاطفياً وهكذا فإن الاعتماد يستتبع الوقوع في الشَّرَك (رث والاس ألسون وولف، 2011: 117).

وفي ثنايا تأكيده على مفهومه السابق (التضارب ـ التباين) قام بالمناداة بالتركيز على وظائف خاصة للوحدات الاجتماعية وتقييم دورها الوظيفي؛ فعندما تفشل هذه الوحدة في تحقيق المتطلبات الوظيفية فإن هذا يؤدي إلى ظهور التناقض والتباين. علماً ـ حسب رأيه ـ أن تناول عملية المأسسة لوحدات مختصة وظيفياً بدلاً من الأخذ بوظائف عدة، يساعد في دراسة وتفسير عملية التغير، ويضمن هذا الطرح افتراض أن الوحدة الاجتماعية كالأسرة ـ مثلاً ـ يمكن أن تتباين في وظائفها باختلاف مواقعها في البناء الاجتماعي (إبراهيم عثمان، 2008: 76).

أما المدرسة التفاعلية فتُعنى بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى. فها هو (ميد) يزعم أن اللغة تتيح لنا الفرصة لنصل مرحلة الواعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون. والعنصر الرئيس في هذه العملية هو (الرمز)؛ أي الإشارة التي تمثل معنى أو شيئاً آخر. والكلمات التي نستعملها للإشارة إلى أمور محددة هي، في واقع الأمر، رموز تمثل المعاني التي نقصدها. كما أن الرموز تشمل الإيماءات غير الشفوية وأشكال التواصل الأخرى. . والتفاعلية الرمزية توجه انتباهنا إلى تفصيلات التفاعلات الشخصية، والطريقة التي تتم بها هذه الترتيبات لإعطاء المعنى لما يقوله ويفعله الآخرون، وينوه منظرو هذه المدرسة بالدور الذي تؤديه هذه التفاعلات في خلق المجتمع ومؤسساته (أنتوني غدينز، 2005: 76- 77).

وترى الدراسة في هذا التنوع النظري ثراءً أكثر ملاءمة لموضوعها وأعمق في الفهم والتحليل لمشكلتها ومتغيراتها؛ وذلك لأن مفهوم "التباين" ومفهوم (نشوء المعنى) مع غيرها من المفاهيم والمقولات النظرية التي تمت الإشارة إليها تطرح أرضاً خصبة لمناقشة المحاور الأساسية التي تدور حولها الدراسة؛ فيكشف لنا مفهوم التباين مثلاً أن الوحدة الاجتماعية ـ كالأسرة ـ يمكن أن تتباين في وظائفها باختلاف مواقعها في البناء الاجتماعي، وهذا يعني أننا لن نتعامل مع (الأسرة) كوحدة اجتماعية معلقة في الفضاء الاجتماعي، بل كوحدة اجتماعية علائقية تؤثر وتتأثر بأنساق المجتمع. بينما يكشف لنا مفهوم (نشوء المعنى التفاعلي) ما يدور على مستويات أصغر من التفاعلات داخل هذه الأسرة من حيث الرموز واللغة، وما يستبطنه أفرادها من معان عن ذواتهم ومحيطهم، فتكشف جانباً مهماً من التفاعل الاجتماعي والثقافي داخل الأسرة والذي سيساعد في تحليل بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وخاصة الجانب الثقافي الذي اعتبرته أدبيات الدراسة عاملاً مهماً وحاسماً في التحصيل الدراسي. ومن هنا تتعاضد بعض المقولات النظرية من البنائية الوظيفية الجديدة مع جوانب نظرية من التفاعلية الرمزية، ليتكامل التحليل السيسيولوجي بفهم الجوانب الموضوعية والذاتية للأنساق التربوية.

الدراسات السابقة

بينت دراسة (بريكو، 2004): "كيف تؤثر الخلفية الأسرية للطالب على تحصيله العلمي" وجود اتفاق بين كثير من الباحثين على أن النجاح في المدرسة مرتبط بعوامل الخلفية الاجتماعية؛ لأن هذه العوامل يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المهارات المعرفية لدى الأطفال الصغار، فالأطفال المحرومون (الذين يعانون من خلفية اجتماعية ضعيفة) يبدؤون التعليم مع مهارات إدراكية أقل بكثير من أقرانهم الأكثر حظاً.

وقد أظهرت دراسة (دانيال كارو، 2009): "تتبع الحالة الاجتماعية/ الاقتصادية والأداء الأكاديمي من فترة الطفولة إلى المراهقة" الطولية الموسعة اتساع الفجوة في أداء مادة الرياضيات بين الطلاب ذوي المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية العالية والمنخفضة، ودلت النتائج أيضاً أن الفوارق التعليمية المرتبطة بالخلفية العائلية تميل إلى الزيادة بتقدم الطلاب في المدرسة. ودلت النتائج بشكل عام أن العلاقة بين العمر والأداء في مادة الرياضيات ليست ثابتة بل ترتفع وتنخفض حسب العوامل الاجتماعية/ الاقتصادية المحيطة بالفرد. كما أشارت الدراسة أيضاً أن الطلاب لا يستفيدون من برامج التدخل في مرحلة الطفولة فحسب، بل أيضاً من البرامج المطبقة في فترة مراهقتهم.

أما دراسة (جنيفر باري، 2016): "تأثير الحالة الاجتماعية/ الاقتصادية على التحصيل الأكاديمي" فقد بينت أن الحالة الاجتماعية ومن جميع النواحي: (الأسرة، وعدد أفرادها، وحالتها الاقتصادية، وعلاقتها بالمدرسة) تؤثر بشكل واضح جداً على التحصيل الدراسي إيجاباً وسلباً؛ فقد أوضحت نتائج الدراسة أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي كان لهما أكبر الأثر على درجات الاختبار مقارنة بأثر متغيرات الدراسة الأخرى. كما أن الدراسة كشفت أن زيادة في الأنشطة الأسرية كحضور ومشاركة الآباء في الأنشطة المدرسية، والترفيهية، وقضاء الوقت للتحدث مع الأبناء، والذهاب معهم في العطلات، كل ذلك يزيد من درجات الاختبار. كما وجدت الدراسة أن الطلاب الذين يتلقون الغداء المجاني تكون درجاتهم في الاختبار أقل؛ وهو مؤشر على الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطالب والتي تؤثر بدورها على التحصيل الدراسي.

وعلى المستوى المحلي نجد ثمة دراسات تؤكد على أهمية العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من تعليم الوالدين وطبيعة عملهما ومستوى دخلهما (سعد الزير، 2005)، بالإضافة للنتائج السابقة فقد أضافت دراسة (محمد شراز، 2006) أن العلاقة بين عدد أفراد الأسرة ونسبة التحصيل الدراسي علاقة عكسية؛ أي أن الزيادة في

عدد أفراد الأسرة يقابلها انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي. وتضيف دراسة (بسينة أبو عيش، 2007) على ما سبق كما كان تواصلهم مع المدرسة من أجل دعم تحصيل أبنائهم أعلى من أولياء أمور الطلبة الأقل تحصيلاً. وقد بينت الدراسة أن (استعانة الطالب بالدروس الخصوصية، وتطلعاته للتعليم العالي وتوفر الحاسب بالمنزل) من أقوى المتغيرات تفسيراً للتباين في مستوى التحصيل. كما أوضحت النتائج أيضاً أن متوسط درجات تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات في المدن كان أعلى من نظيره لدى طلبة القرى. أما دراسة (عائشة الأحمدي، 2011) فقد أبرزت أكثر المتغيرات الأسرية تأثيراً على التحصيل في العلوم والرياضيات فوجدت أنها على التوالي: متغير الساعات اليومية المخصصة للعمل مقابل أجر بأثر سالب، ثم يليه متغير الجنس، ويليه متغير وجود قاموس.

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أبعادها ومجالاتها وإثرائها بالمعلومات والمعارف، كما زودت الدراسة الحالية بكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات التي من الممكن أن تفيد في مقاربة مشكلتها، كما زودتها بالكثير من المراجع والمصادر المهمة، واستفادت من نتائجها في بناء مسلماتها وأهدافها، واستكمال الجوانب التي توقفت عندها. ومن المهم هنا الإشارة إلى أن الدراسة الحالية واعية للجهود العلمية المبذولة في كشف العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي، ولكنها ترى أن الموضوع ما زال بحاجة إلى مزيد من الدراسات لتتجلى تلك العلاقة وتتضح لا سيما في المجتمع العربي السعودي.

3- الإجراءات المنهجية

1- نوع الدراسة ومنهجها:

نظرا لاهتمام هذه الدراسة بالتعرف على العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والاقتصادية المرتبطة بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في النظامين الثانويين (الفصلي والمقررات)، فإنها تعد من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method) بأسلوب العينة؛ ويعد هذا المنهج من المناهج الكمية التي تسمح بالحصول على أكبر قدر من البيانات والمعلومات عن مجتمع ما مما يتيح المجال لتحديد خصائصه وسماته المميزة له والمشتركة فيما بين أفراده (مصطفى التير، 1989: 59). وهكذا يتعاضد الوصف مع التحليل للإجابة على تساؤلات الدراسة.

2- أداة جمع بيانات الدراسة.

في ضوء طبيعة الدراسة ومنهجها، ومراعاة لتحقيق أهدافها، وبناء على إمكانات مادية وفنية، اعتمدت الدراسة على أداتي الاستبانة والملاحظة المباشرة بشكل مباشر.

أداة الاستبانة:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على صحيفة الاستبانة بشكل مباشر وذلك لضمان الحصول على عائد كبير من المستجيبين، وللتحقق من أن الطالب، الذي يمثل وحدة التحليل في هذا الجزء من البحث، هو الذي أجاب على عبارات الاستبانة. وقد اشتملت صحيفة الاستبانة على سبع وستين عبارة تغطي محاور وأهداف الدراسة. ويمكن توضيح بناء هذه الأداة على النحو التالي:

1. بناء الاستبانة: بنية الاستبانة في أغلب أسئلتها على نمط الأسئلة المقفولة كلياً، وبُني القليل منها على نمط الأسئلة المقفولة جزئياً؛ وهي الأسئلة التي تفتح بعد نهاية خياراتها الإجابة لتعطي المبحوث الفرصة لإضافة ما يريد.

2. نوع المعلومات أو البيانات المطلوبة: تألفت صحيفة الاستبانة في مجملها من أربعة أجزاء عامة ومشتركة، بالإضافة إلى جزء خاص بطلاب النظام الفصلي. وقد اشتمل الجزء الأول من صحيفة الاستبانة على سمات وخصائص المبحوثين من حيث العمر، ومستوى تعليم الوالدين، ونوعية عملهما. واشتمل الجزء الثاني على البيانات الاقتصادية؛ كالحالة العائلية للوالدين، وعدد أفراد الأسرة في المنزل، والساعات التي يقضيها المبحوث في الدراسة المنزلية، وساعات الترفيه، ومدى تدخل الأسرة في اختصاصه، ومدى توقع أعلى شهادة سيحصل عليها المبحوث من قبل الوالدين، ومدى تشجيع الوالدين للحصول على أعلى تحصيل علمي، ومدى صعوبة الدراسة في المنزل. . . . وأختص الجزء الثالث من الصحيفة بالمعلومات والبيانات الاقتصادية لأسرة المبحوث من حيث الدخل الشهري، ونوع وملكية السكن، ومدى استعانة الأسرة بالعمالة المنزلية، ، وبمعلم خاص، وكذلك مدى وجود سيارة خاصة للمبحوث، بالإضافة لمعلومات أخرى تتعلق بالجانب الاقتصادي للمبحوث بشكل مباشر. . . . وتناول الجزء الرابع بعض المتغيرات الأكاديمية والتربوية للمبحوثين في نظامي التعليم الثانوي (المقررات والفصلي) من حيث المسار التخصصي، والمعدل الأكاديمي، وجودة التدريس، وعلاقة المبحوث بالهيئة التعليمية والإدارية، ومدى علاقة المبحوث بالأنشطة المدرسية. . . . وقد اشتمل الجزء الخامس والأخير والمخصص لطلاب النظام الفصلي فقط، على أسئلة تخص بيئة المدرسة في هذا النظام، وهذه الأسئلة مستوحاة من شروط وضوابط افتتاح المدارس في نظام (المقررات). فثمة شروط وضوابط ومواصفات لا يمكن دونها افتتاح مدارس محدثة في نظام المقررات، وذلك مثل: استقرار الهيئة الإدارية والتعليمية وتوجيه الكفاءات المتميزة لها، وتوفير شبكة الأنترنت بالمدرسة وشبكة اتصال داخلي، ودعم مراكز التعلم واستكمال تجهيزاتها، وتوفير المراجع الإثرائية للمناهج الدراسية، ودعم القاعات الدراسية ومختبرات العلوم، ومعامل الحاسب الآلي بالتقنيات الحديثة. بعض الضوابط السابقة تم تحويلها إلى أسئلة لطلاب النظام الفصلي للوقوف على مدى توفرها في هذا النظام، علما بأن هذا النظام الأخير لا يشترط لافتتاح مدارسه مثل الشروط السابقة وهو التالي لنظام المقررات والأوسع انتشاراً.
3. تحكيم الاستبانة: مرت عملية تحكيم الاستبانة بالمراحل التالية: تم التحقق من صدق الأداة الداخلي والذي يشتمل على نوعين من الصدق: الصدق الظاهري (Face Validity)وصدق المضمون/ المحتوى (Content Validity). وبما أن الصدق الظاهري يتطلب أن تكون عبارات الاستبانة تتسم بالوضوح وذات علاقة بالظاهرة المدروسة، وتشمل على أنواع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة، وبالتالي تعكس في ظاهرها المفاهيم التي يرغب الباحث في فحصها وعليه فقد ساهم النظر المتكرر في التراث النظري لموضوع الدراسة في بلورة التصميم الأولي لصحيفة الاستبانة؛ والتي سيتم التحقق من صدق اتساقها الداخلي عن طريق صدق المضمون/المحتوى والذي يقصد به إلى أية مدى يضم المقياس محتوى يقيس خصائص الشيء المراد قياسه، أو إلى أي مدى تحوي أداة جمع البيانات (الاستبانة) عبارات تزود الباحث ببيانات تعكس خصائص الشيء المراد التعرف عليه وعليه فقد اتضح اتساق الأداة وصدق مضمونها بناء على تحكيم المختصين، ومناقشة مشرف الدراسة، وتقنين عبارات الاستبانة من خلال عرضها على بعض التربويين، وكذلك اتضح اتساقها من خلال اختبارها على (50) مفردة تجريبية مماثلة لخصائص مجتمع البحث للتأكد من: وضوح العبارة، وسهولة فهمها، ومقدار الزمن لتعبئة الاستبانة الذي يقدر بـ(18) دقيقة. وقد كانت للخطوات السابقة أثرها في توجيه الأداة وتعديلها حذفا وإضافة.

معامل ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة: الدرجة التي يظهرها المقياس في كل مرة يتم تكرار تطبيقه على نفس العينة أو أي عينات مماثلة، أي بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الأداة، وقد تم استخدام معامل (الفا كرونباخ)، بوصفه من أشهر مقاييس الثبات، لحساب أداة الدراسة. وتظهر نتائج حساب الثبات بهذه الطريقة أن جميع قيم الثبات الواردة في الجدول أدناه مرتفعة وتُطَمِئن الباحث للمضي قدماً في تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة النهائية؛ حيث تراوحت بين (0.789- 0.889) لمجموعتي عينة الدراسة الاستطلاعية حسب النظام التعليمي وعينة الدراسة الكلية.

جدول رقم (1) قيم ثبات مختلف متغيرات أداة الدراسة باستخدام معامل (آلفا كرونباخ) لعينة الدراسة الاستطلاعية (50 = ن):

المتغيرات:	عدد البنود	عدد أفراد النظام التعليمي		
		25	25	50
		قيمة الثبات لنموذج النظام التعليمي:		
		المقررات	الفصلي	العينة الكلية
أ – الاقتصادية	27	0.849	0.821	0.864
ب – الاقتصادية	16	0.819	0.789	0.842
ج – الثقافية	15	0.844	0.835	0.867
د – الكلية المشتركة (لنظام المقررات والفصلي)	58	0.871	0.863	0.889
هـ - البيئة الخاصة بطلاب النظام الفصلي فقط	9	-	0.866	-
و – الكلية لنظام الفصلي	67	-	0.841	-

3- مجال الدراسة وحدودها

طبقت الدراسة الميدانية في بعض المدارس الثانوية التابعة لإدارة التعليم في مدينة مكة المكرمة، خلال فترة زمنية تقدر بفصلين دراسيين، منذ جمع المادة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ، مرورا بإجازة نهاية العام الدراسي، حتى كتابة التقرير النهائي. وقد شملت الدراسة عينة من الطلاب في مجتمع البحث وفق شروط ومحددات معينة هي: أن يكون الطالب سعودياً ذكراً، منتظما، يدرس بالصف الثاني الثانوي في التعليم العام.

4- عينة الدراسة وإجراءات سحبها

ثمة عوامل مختلفة تفرض على الباحثين أسلوب معين عند اختيار عينة الدراسة ؛كموضوع الدراسة وأهدافها، وطبيعة مجتمع البحث وخصائصه، وبما أن مفردات مجتمع الدراسة معروفة، ويمكن الوصول إليها، وهي موزعة على خمسة من مكاتب التعليم (مكتب التعليم بوسط مكة المكرمة، ومكتب الشمال، والجنوب، والشرق، والغرب)، فإن العينة العشوائية الطبقية ستكون الأنسب لهذه الدراسة.

إجراءات سحب العينة

بناء على الطريقة العلمية في اختيار العينة العشوائية الطبقية فقد اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:

1. حصل الباحث على عدد الطلبة السعوديين المنتظمين بالصف الثاني ثانوي في النظامين المعمول بهما حالياً (الفصلي و المقررات) من إدارة التقنية والمعلومات من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب بالنظام الفصلي(3243) طالباً منتظماً في جميع مكاتب التعليم بمدينة مكة المكرمة (مكتب التعليم بوسط مكة، وبشمالها، وجنوبها، وشرقها، وغربها). كما بلغ إجمالي عدد الطلاب بنظام المقررات في المكاتب السابقة (4579) طالباً منتظماً. وبذلك يكون عدد مفردات مجتمع الدراسة (7822) طالباً، وعدد مفردات العينة (450) طالباً؛ أي بنسبة (5.75%)، موزعة على نظامي التعليم الثانوي على النحو التالي: عدد مفردات العينة في النظام الفصلي (187) طالباً، وعدد مفردات العينة في نظام المقررات (263) طالباً.
2. وقد تم تحديد عدد مفردات كل مكتب (طبقة) في كلا النظامين الثانويين على حدة، مع تحديد عدد مفردات العينة المطلوبة من كل طبقة بنسبة (5.75%) في كلا النظامين الثانويين على النحو التالي:

جدول رقم (2) عدد مفردات كل مكتب (طبقة) في كلا النظامين الثانويين على حدة،

المكتب	النظام الفصلي		نظام المقررات		المجموع	
	العدد الكلي	مفردات العينة	العدد الكلي	مفردات العينة	العدد الكلي	مفردات العينة
الوسط	719	41	1197	69	1916	110
الشمال	392	23	1313	75	1705	98
الجنوب	706	41	387	22	1093	63
الشرق	521	30	966	56	1487	86
الغرب	905	52	716	41	1621	93
المجموع	3243	187	4579	263	7822	450

* إدارة التقنية والمعلومات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

3. بعد أخذ الموافقة الرسمية من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، وإرسال تعميم بذلك لجميع المدارس، تم البدء بتطبيق أداة جمع البيانات (الاستبانة) في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ، بإشراف ميداني مباشر من الباحث ومساعدة بعض المعلمين المدربين، حيث تم التنسيق مع إدارة المدرسة، ومعلم المادة لاقتطاع جزء مناسب من وقت الحصة الدراسية لإتاحة الفرصة للطلاب لتعبئة الاستبانة، مع التأكيد على الطلاب بتحري الدقة أثناء الإجابة. هذا وقد تمت طباعة صحيفة الاستبانة وإخراجها بشكل منسق، وكتابة الإرشادات بوضوح، ثم وزعت (450) استبانة. وبعد جمع البيانات الميدانية من مفردات العينة اتضح أن الفاقد هو (28) استبانة، وتمثلت أسباب الاستبعاد في أن ثمة استبانات لم تكتمل إجاباتها، وثمة استبانات أخرى أجاب عليها طلاب غير سعوديين، فتكونت العينة النهائية من (422) طالباً.

5- معالجة البيانات إحصائياً:

باستخدام برنامج (spss) تمت عملية التحليل الإحصائي وذلك باستخدام معامل (آلفا كرونباخ) لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال التطبيق على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (25) طالب من كل نظام تعليمي (مقررات / فصلي) بإجمالي (50) طالباً. كما تمت عملية التوزيع التكراري لجميع فئات متغيرات أداة الدراسة لعينة الدراسة الكلية (التكرار والنسبة المئوية) لكل متغير رئيسي. ونظراً لاختلاف مستويات القياس المستخدمة في فئات متغيرات أداة الدراسة وتنوعها ما بين (الاسمي والترتيبي والفئوي) وحيث إن الدراسة الحالية هي دراسة ارتباطية بين نظاميّ التعليم الثانوي القائمين حالياً وهما (نظام المقررات والنظام الفصلي) فقد اعتبر متغير نوع النظام التعليمي متغير وسيط وعليه تم استخدام معاملات الارتباط التالية: معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، ومعامل ارتباط سبيرمان (Spearman).

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (المستوى التعليمي للأب)

03 المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	ت	%	ت	%
1 – أمي	29	6.9	68	16.1
2 - يقرأ ويكتب	63	14.9	74	17.5
3 – الابتدائية	38	9.0	45	10.7
4 – المتوسطة	75	17.8	38	9.0
5 – الثانوية	86	20.4	72	17.1
6 - جامعي بكالوريوس	113	26.8	109	25.8
7 - جامعي دراسات عليا	18	4.3	16	3.8
المجموع	422	100.0	422	100.0

بينت بيانات الجدول أعلاه أن ما نسبته (27%) من آباء المبحوثين من حملة درجة البكالوريوس، بينما كانت نسبة الأمهات حاملات درجة البكالوريوس (26%)، وحملة الثانوية من الآباء نسبتهم (20%)، أما الأمهات في ذات المستوى فنسبتهن (17%)، ولعل هذه النتيجة فيها دلالة على تقلص الفارق التعليمي بين الجنسين في المجتمع المكي.

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (عدد أفراد الأسرة):

04 - عدد أفراد الأسرة	ت	%
1 / أقل من 4 أفراد	7	1.7
2 / من 4 إلى 5 أفراد	97	23.0
3 - من6 إلى 7 أفراد	173	41.0
4 / 8 أفراد فأكثر	145	34.4
المجموع	422	100.0

أظهرت بيانات الجدول السابق أن حجم الأسرة في المجتمع المكي يعتبر كبيراً نسبياً؛ حيث بلغ عدد أفراد الأسرة من (6 إلى أكثر من 8) أفراد ما نسبته (75%).

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (مدى تحديد ولي الأمر ساعات معينة لمشاهدة التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها):

05 - مدى تحديد والدي الطالب ساعات معينة لمشاهدة التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها	ت	%
1 – نعم	72	17.1
2 – أحياناً	157	37.2
3 – لا	193	45.7
المجموع	422	100.0

كشفت معلومات الجدول أعلاه أن ثمة صعوبة تواجه أسر المبحوثين في مدى تحديد وتقنين ساعات مشاهدة التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها؛ حيث بلغت نسبة الأسر التي لا تستطيع التحديد والتقنين مطلقاً (45%)، ونسبة الأسر التي لا تستطيع التقنين أحيانا (37%).مما يعني أن هذه الوسائل تستعصي على السيطرة عموما في هذه الفئة العمرية.

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (مدى تدخل ولي أمر الطالب في اختيار تخصصه الحالي):

06 - مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه الحالي	ت	%
1 – نعم	88	20.9
2 – أحياناً	110	26.1
3 – لا	224	53.1
المجموع	422	100.0

أشارت بيانات الجدول أعلاه إلى أن ثمة ارتفاع في الحرية الفردية لاختيار التخصص؛ حيث أبان (53%) من المبحوثين أنهم هم من اختاروا تخصصهم ولم يكن لوالديهم دور في اختيار تخصصهم.بينما ذكر (26%) بتدخلهما أحياناً.أما من تدخلت الأسرة في اختيار تخصصهم فقد كانت نسبتهم (21%).

جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (طموح الطالب لأعلى شهادة يتوقع الحصول عليها بعد الثانوية)

7 - أعلى شهادة يتوقع الطالب الحصول عليها بعد شهادة الثانوية	ت	%
1 - الاكتفاء بشهادة الثانوية	25	5.9
2 - الشهادة الجامعية "بكالوريوس"	139	32.9
3 - شهادة الماجستير	65	15.4
4 - شهادة الدكتوراه	123	29.1
5 - لم يفكر في ذلك بعد	70	16.6
المجموع	422	100.0

بينت بيانات الجدول أعلاه أن ثمة طموح مرتفع نسبياً حسب توقع الطالب لأعلى شهادة يمكنه الحصول عليها؛ حيث تجاوزت نسبة من يتوقع الحصول على " درجة الماجستير والدكتوراه" (45%).أما من يتوقع الحصول على

درجة " البكالوريوس" فقد كانت نسبتهم (33%)، ولعل هذا الطموح المرتفع يرجع لعدة أسباب منها: المستوى التعليمي المرتفع للوالدين عموما، والثقافة المجتمعية العامة التي بدأت ترفع من شأن العلم والتعلم، كذلك ما بثه برنامج " الابتعاث الخارجي" من وعي في المجتمع؛ حيث بدأ يفكر بعض الطلاب في هذا البرنامج من سن مبكرة ويعمل على الالتحاق به.

جدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (عمل الأب والأم):

08 – العمل	الأب		الأم	
	ت	%	ت	%
1 – متوفي/ة	41	9.7	4	0.9
2 - لا يعمل/تعمل	37	8.8	326	77.3
3 – موظف/ة حكومي مدني	93	22.0	57	13.5
4 – موظف/ة حكومي عسكري	50	11.8	1	0.2
5 – موظف/ة في القطاع الخاص	22	5.2	4	0.9
6 - أعمال حرة	44	10.4	8	1.9
7 – متقاعد/ة	102	24.7	13	3.1
8 - عمل آخر	33	7.8	9	2.1
المجموع	422	100.0	422	100.0

أوضحت بيانات الجدول أعلاه أن (عمل آباء المبحوثين) تتركز في (الأعمال الحكومية) سواء من كان منهم على رأس العمل أو المتقاعدين حيث بلغت نسبتهم (47%).بينما كانت أغلب أمهات المبحوثين (لا يعملن) بنسبة (77%).وتبين هذه النتيجة الفجوة الكبيرة بين عدد العاملين والعاملات في مجتمع المبحوثين، علماً بأن المستوى التعليمي للجنسين متقارب جدا؛ ولعل ذلك راجع لبعض الاعتبارات منها: ثقافة المجتمع، والتخصصات العلمية للإناث في الجامعات التي قد لا تتواءم وطبيعة سوق العمل....

جدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (دخل الأسرة الشهري):

09 – دخل الأسرة الشهري	ت	%
1 / أقل من 6500 ريال	169	40.0
2 / من 6500 إلى أقل 9000 ريال	79	18.7
3 / من 9000 إلى أقل 11500 ريال	56	13.3
4 / من 11500 إلى أقل من 14000 ريال	29	6.9
5 / من 14000 إلى أقل من 16500 ريال	29	6.9
6 / من 16500 فأكثر	60	14.2
المجموع	422	100.0

أبرز نتائج هذا الجدول أن ما نسبته (40%) من أسر المبحوثين يعيشون تحت خط الفقر؛ فقد كانت دخولهم الشهرية (أقل من 6500 ريال)، وما نسبته (19%) يعيشون بين خط الفقر وخط الكفاية؛ حيث كانت دخولهم تتراوح ما بين (6500 إلى 9000 ريال)، بينما كانت (21%) دخولهم مرتفعة؛ كل ذلك بحسب ما اعتمدت الدراسة الحالية عليه في تصنيف الدخول؛ حيث تم استخدام خط الكفاية كما ورد في دراسة (الدامغ) ومقداره

(8900) ريال تقريباً وذلك لأسرة مكونة من خمسة أفراد. كما تمت الاستعانة بخط الفقر كما ورد في تقرير تطوير منظومة الدعم الحكومي في المملكة العربية السعودية من مؤسسة الملك خالد الخيرية المشار إليه وفق (المنهجية أ) ومقداره (6400) ريال تقريباً لأسرة مكونة من خمسة أفراد أيضاً (سامي الدامغ، 2014: 272).

جدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة الكلية حسب (ملكية السكن):

10 – ملكية السكن	ت	%
1 - ملك للوالد / الوالدة	227	53.8
2 - مقدم من عمل الوالد/ الوالدة بدون إيجار	11	2.6
3 - في مسكن أسرة والدي/ والدتي بدون إيجار	45	10.7
4 - بإيجار سنوي	139	32.9
5 - سكن خيري بدون إيجار	-	-
المجموع	422	100.0

أبرزت نتائج هذا الجدول أن ما يقرب من (54%) من أسر المبحوثين يملكون ما يسكنون، والنسبة المتبقية لا يملكون سكناهم (46%)، وقد يظهر شيء من التعارض الظاهري بين هذه النتيجة والنتيجة السابقة الخاصة بالدخول، ولعل ذلك راجع لجملة من الأسباب أهمها: أن دراسة الدامغ التي اعتمدت الدراسة الحالية عليها حديثة نسبياً ومواكبة للارتفاع الكبير في الأسعار والعقار الحاصل قبيل الدراسة بقليل وأثنائها، وهو الأمر الذي ربما لا يعكس الواقع المعيشي للأسر قبل ذلك الارتفاع الكبير لاسيما وهذه الدراسة الحالية تستهدف الطلاب في المرحلة الثانوية مما يعني أن عمر الأسرة المستهدفة أطول من دراسة (الدامغ) بكثير، ومن جانب آخر فإن بعض الأسر(19%) لديها دخول إضافية كما بينت إحدى نتائج هذه الدراسة، والمتوقع أن النسبة أعلى من ذلك لوجود موسمين عظيمين في مكة المكرمة (العمرة والحج).

ثانياً: ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب بمستوى تحصيلهم الدراسي؟

جدول رقم (11) يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لكل نظام على حدة:

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
المتغير الاجتماعي:	ق. الارتباط	م. الدلالة	ق. الارتباط	م. الدلالة
01 - العمر	0.120	0.05	0.130	0.05
02 - المستوى التعليمي للأب	0.582	0.01	0.416	0.01
03 – المستوى التعليمي للأم	0.422	0.01	0.508	0.001
04 - الحالة العائلية لوالدي الطالب حالياً	0.012	0.850 غ. د	0.071	0.065 غ. د
05 - عدد أفراد المنزل الذي يعيش فيه الطالب حالياً	0.119	0.05	0.159	0.01
06 - ترتيب الطالب بين اخوته وأخواته	0.150	0.01	0.130	0.05
08 - تأثير ترتيب الطالب بين اخوته على تحصيله الدراسي	0.137	0.01	0.237	0.01
09 - مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي	0.324	0.01	0.130	0.05
10 - مدى مشاركة والد الطالب أنشطته المدرسية	0.021	0.785 غ. د	0.015	0.759 غ. د
11 - (مدى مشاركة ولي الأمر أنشطته الترويحية والترفيهية داخل المنزل وخارجه)	0.140	0.05	0.160	0.01

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
13 - مدى تحديد الوالدين ساعات معينة لمشاهدة التلفاز ووسائل التواصل	0.025	0.746 غ. د	0.016	0.736 غ. د
14 - مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه الحالي	0.292	0.01	0.329	0.01
15 - وجود مكتبة في منزل الطالب	0.210	0.01	0.149	0.05
16 - وجود مكان مخصص لدراسة الطالب في المنزل	0.083	0.184 غ. د	0.112	0.05
19 - مدى حرص الوالد بعرض برامج ثقافيه إثرائية له ولأفراد أسرته	0.126	0.05	0.297	0.01
20 - أعلى شهادة يتوقع الطالب الحصول عليها بعد شهادة الثانوية	0.337	0.01	0.146	0.05
21 - أعلى شهادة يتوقع الوالدان حصوله عليها بعد شهادة الثانوية	0.201	0.01	0.258	0.01
22 - مدى وجود تشجيع من والدي الطالب على تحصيله العلمي	0.298	0.01	0.120	0.05
23 - مدى وجود صعوبة في تركيز الطالب على دراسته بالمنزل	0.112	0.05	0.120	0.05
24 - عدد الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في الاستذكار	0.167	0.05	0.202	0.01
25 - عدد الساعات اليومية التي يقضيها في مشاهدة التلفاز ووسائل التواصل	0.013	0.117 غ. د	0.120	0.05
27 - عدد الساعات اليومية التي يقضيها في تلبية احتياجات الأسرة	0.143	0.05	0.137	0.05

من الجدول السابق يتبين الترتيب التنازلي لأهم المتغيرات الاجتماعية لطلاب (نظام المقررات) حسب قوة ارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي، فجاء المستوى التعليمي للأب أولاً؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.582 عند مستوى دلالة (0.01) ثم المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.422 عند مستوى دلالة (0.01)، ثم أعلى شهادة يتوقع الطالب الحصول عليها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.337 عند مستوى دلالة (0.01)، ورابعاً: مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.324.عند مستوى دلالة (0.01)، وخامساً: مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.292 عند مستوى دلالة (0.01).أما علاقة المتغيرات الاجتماعية لطلاب (النظام الفصلي) بمستوى تحصيلهم فجاء الترتيب التنازل على النحو التالي: المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.508 عند مستوى دلالة (0.01).ثم المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.416 عند مستوى دلالة (0.01).ثم مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه حيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.329 عند مستوى دلالة (0.01). ورابعاً: مدى حرص والد الطالب بعرض برامج ثقافيه إثرائية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.297 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: أعلى شهادة يتوقع الوالدان حصول الطالب عليها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.25 عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (12) العلاقة الارتباطية " Correlation " بين المتغيرات الاقتصادية وتوزيع الطلبة أكاديمياً " لكل نظام تعليمي على حدة:

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (ن = 256):		الفصلي (ن = 166):	
المتغير الاقتصادي:	ق. الارتباطية	م. الدلالة	ق. الارتباطية	م. الدلالة
01 - عمل الأب	0.408	0.01	0.370	0.01
02 - عمل الأم	0.148	0.05	0.194	0.01
03 – دخل الأسرة الشهري	0.349	0.01	0.203	0.01
04 – نوع السكن	0.008	0.903 غ. د	0.019	0.804 غ. د
05 – ملكية السكن	0.280	0.01	0.326	0.01
06 – عدد غرف المسكن دون المطبخ	0.205	0.01	0.145	0.05
07 - وجود دخل إضافي غير الراتب	0.207	0.01	0.227	0.01
08 - حصول الأسرة على مخصصات مالية أو عينية من الضمان الاجتماعي أو جهات خيرية	0.006	0.938 غ. د	0.028	0.667 غ. د
09 - وجود أخوة للطالب في المنزل لديهم وظائف	0.318	0.01	0.265	0.01
10 - وجود أخوة للطالب في المنزل عاطلون	0.156	0.05	0.103	0.05
11 - تستعين الأسرة بعمالة منزلية	0.117	0.05	0.234	0.01
12 - يستعين الطالب بمعلم خاص في المنزل	0.118	0.05	0.234	0.01
13 - المواد التي يستعين الطالب فيها بمعلم خاص في المنزل	0.171	0.05	0.230	0.01
14 - وجود سيارة خاصة بالطالب	0.048	0.444 غ. د	0.035	0.651 غ. د
15 - مدى سفر الطالب خارج المملكة	0.203	0.01	0.205	0.01
16 - مدى عمل الطالب في الفترة المسائية	0.187	0.05	0.191	0.05

من الجدول السابق يتبين الترتيب التنازلي لأهم المتغيرات الاقتصادية لطلاب (نظام المقررات) حسب قوة ارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي، فجاء عمل الأب أولاً، حيث بلغ معامل الارتباط 0.408 عند مستوى دلالة (0.01).ثم دخل الأسرة الشهري حيث بلغ معامل الارتباط 0.349 عند مستوى دلالة (0.01).ثم وجود أخوة للطالب في المنزل لديهم وظائف حيث بلغ معامل الارتباط 0.318 عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: ملكية السكن حيث بلغ معامل الارتباط 0.280 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: جاء متغير وجود دخل إضافي غير الراتب حيث بلغ معامل الارتباط 0.207 عند مستوى دلالة (0.01).أما علاقة المتغيرات الاقتصادية لطلاب(النظام الفصلي) بمستوى تحصيلهم فجاء أيضاً عمل الأب أولاً حيث بلغ معامل الارتباط 0.370 عند مستوى دلالة (0.01).ثم ملكية السكن حيث بلغ معامل الارتباط 0.326 عند مستوى دلالة (0.01).ثم وجود أخوة للطالب في المنزل لديهم وظائف 0.265 عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: جاء متغير استعانة الأسرة بعمالة منزلية حيث بلغ معامل الارتباط 0.234 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: الاستعانة بمعلم خاص حيث بلغ معامل الارتباط 0.234 عند مستوى دلالة (0.01).

ثالثاً: هل هناك علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وبين توزيع الطلبة على الأقسام الأكاديمية؟

جدول رقم (13) العلاقة الارتباطية " Correlation " بين المتغيرات الاجتماعية وتوزيع الطلبة أكاديمياً " لكل نظام تعليمي على حدة:

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (ن = 256):		الفصلي (ن = 166):	
المتغير الاجتماعي:	ق. لارتباطية	م. الدلالة	ق. لارتباطية	م. الدلالة
01 – العمر	0.176	0.01	0.236	0.01
02 - المستوى التعليمي للأب	0.379	0.01	0.233	0.01
03 – المستوى التعليمي للأم	0.367	0.1	0.357	0.01
04 - الحالة العائلية لوالدي الطالب حالياً	0.291	0.01	0.240	0.01
05 - عدد أفراد المنزل الذي يعيش فيه الطالب حالياً	0.186	0.01	0.135	0.05
06 - ترتيب الطالب بين اخوته وأخواته	0.204	0.01	0.157	0.05
07 - تأثير ترتيب الطالب بين اخوته على تحصيله الدراسي	0.243	0.01	0.228	0.01
08 - مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي	0.352	0.01	0.326	0.01
9 - مدى مشاركة والد الطالب أنشطته المدرسية	0.192	0.01	0.103	0.05
10 - (مدى مشاركة والدي الطالب أو من يعيش معهما أنشطته الترويحية والترفيهية داخل المنزل وخارجه)	0.029	0.645 غ. د	0.009	0.911 غ. د
11 - مدى تحديد والدي الطالب ساعات معينة لمشاهدة التلفاز ووسائل التواصل	0.059	0.349 غ. د	0.039	0.615 غ. د
12 - مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه الحالي	0.071	0.255 غ. د	0.074	0.342 غ. د
13 - وجود مكتبة في منزل الطالب	0.054	0.391 غ. د	0.047	0.546 غ. د
14 - وجود مكان مخصص لدراسة الطالب في المنزل	0.002	0.970 غ. د	0.025	0.750 غ. د
15 - مدى حرص والد الطالب بعرض برامج ثقافيه إثرائية له ولأفراد أسرته	0.227	0.01	0.273	0.01
16 - أعلى شهادة يتوقع الطالب الحصول عليها بعد شهادة الثانوية	0.295	0.01	0.244	0.01
71 - أعلى شهادة يتوقع الوالدان حصول الطالب عليها بعد شهادة الثانوية	0.270	0.01	0.120	0.05
18 - مدى وجود تشجيع من والدي الطالب على تحصيله العلمي	0.287	0.01	0.130	0.05
19 - مدى وجود صعوبة في تركيز الطالب على دراسته بالمنزل	0.216	0.01	0.252	0.01
20 - عدد فئات الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في الاستذكار	0.153	0.05	0.110	0.05
21 - عدد فئات الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي	0.074	0.236 غ. د	0.049	0.529 غ. د
22 - عدد فئات الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في تلبية احتياجات الأسرة	0.017	0.783 غ. د	0.029	غ. د

من الجدول السابق يتبين الترتيب التنازلي لأهم المتغيرات الاجتماعية لطلاب (نظام المقررات) حسب قوة ارتباطها بتوزيعهم على الأقسام الأكاديمية، فجاء المستوى التعليمي للأب أولاً: حيث بلغت قيمة معامل الارتباط

0.379 عند مستوى دلالة (0.01).ثم المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.367 عند مستوى دلالة (0.01).ثم مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.352 عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: أعلى شهادة يتوقع الطالب الحصول عليها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.295عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: الحالة العائلية لوالدي الطالب حالياً 0.291 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.291 عند مستوى دلالة (0.01).أما علاقة المتغيرات الاجتماعية لطلاب (النظام الفصلي) حسب توزيعهم على الأقسام الأكاديمية، فجاءت مرتبة على النحو التالي: المستوى التعليمي للأم أولاً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.357 عند مستوى دلالة (0.01).ثم مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.326 عند مستوى دلالة (0.01).ثم مدى حرص والد الطالب بعرض برامج ثقافيه إثرائية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.273عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: مدى وجود صعوبة في تركيز الطالب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.252 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: مدى وجود تشجيع من والدي الطالب على تحصيله العلمي.

جدول رقم (14) العلاقة الارتباطية " Correlation " بين المتغيرات الاقتصادية وتوزيع الطلبة أكاديمياً " لكل نظام تعليمي على حدة:

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
المتغير الاقتصادي:	ق. الارتباطية	م. الدلالة	ق. الارتباطية	م. الدلالة
01 - عمل الأب	0.205	0.01	0.215	0.01
02 - عمل الأم	0.367	0.01	0.297	0.01
03 – دخل الأسرة الشهري	0.353	0.01	0.259	0.01
04 – نوع السكن	0.181	0.05	0.210	0.01
05 – ملكية السكن	0.283	0.01	0.115	0.05
06 – عدد غرف المسكن دون المطبخ	0.104	0.01	0.197	0.01
07 - وجود دخل إضافي غير الراتب	0.011	0.865 غ. د	0.040	0.608 غ. د
08 - حصول الأسرة على مخصصات مالية أو عينية من الضمان الاجتماعي أو جهات خيرية	0.138	0.05	0.191	0.01
09 - وجود أخوة للطالب في المنزل لديهم وظائف	0.019	0.760 غ. د	0.061	0.435 غ. د
10 - وجود أخوة للطالب في المنزل عاطلون عن العمل	0.119	0.05	0.109	0.05
11 - تستعين الأسرة بعمالة منزلية	0.093	0.138 غ. د	0.052	0.507 غ. د
12 - يستعين الطالب بمعلم خاص في المنزل	0.024	0.699 غ. د	0.095	0.05
13 - المواد التي يستعين الطالب فيها بمعلم خاص في المنزل **	0.264	0.01	0.263	0.01
14 - وجود سيارة خاصة بالطالب	0.138	0.05	0.122	0.05
15 - مدى سفر الطالب خارج المملكة	0.154	0.05	0.068	0.381 غ. د
16 - مدى عمل الطالب في الفترة المسائية	0.103	0.05	0.046	غ. د

من الجدول السابق يتبين الترتيب التنازلي لأهم المتغيرات الاقتصادية لطلاب (نظام المقررات) حسب قوة ارتباطها بتوزيعهم على الأقسام الأكاديمية، فجاء عمل الأم أولاً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.367 عند مستوى دلالة (0.01).ثم دخل الأسرة الشهري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.353 عند مستوى دلالة (0.01).ثم

** عدد طلاب المتغير رقم (13) في العينة الكلية (91) طالب فقط.

ملكية السكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.283 عند مستوى دلالة (0.01).رابعاً: المواد التي يستعين الطالب فيها بمعلم خاص حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.264 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: عمل الأب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.205 عند مستوى دلالة (0.01).أما علاقة المتغيرات الاقتصادية لطلاب (النظام الفصلي) حسب توزيعهم على الأقسام الأكاديمية فجاءت مرتبة كالتالي: عمل الأم أولاً: حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.297 عند مستوى دلالة (0.01).ثم المواد التي يستعين الطالب فيها بمعلم خاص حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.263 عند مستوى دلالة (0.01).ثم دخل الأسرة الشهري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.259 عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: عمل الأب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.215 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: نوع السكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.210 عند مستوى دلالة (0.01).

رابعاً: ما علاقة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب بالتحاقهم بنظام "موهبة"؟

جدول رقم (13) العلاقة الارتباطية " Correlation " بين المتغيرات الاجتماعية والتحاق الطلاب بنظام موهبة لكل نظام تعليمي على حدة:

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
المتغير الاجتماعي:	ق. الارتباطية	م. الدلالة	ق. الارتباطية	م. الدلالة
01 - العمر	0.043	0.490 غ. د	0.014	0.857 غ. د
02 - المستوى التعليمي للأب	0.366	0.01	0.290	0.01
03 – المستوى التعليمي للأم	0.361	0.01	0.232	0.01
04 - الحالة العائلية لوالدي الطالب حالياً	0.225	0.01	0.216	0.01
05 - عدد أفراد المنزل الذي يعيش فيه الطالب حالياً	0.083	0.185 غ. د	0.121	0.05
06 - ترتيب الطالب بين اخوته وأخواته	0.032	0.607 غ. د	0.106	0.05
7 - تأثير ترتيب الطالب بين اخوته على تحصيله الدراسي	0.059	0.344 غ. د	0.092	0.238 غ. د
8 - مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي	0.342	0.01	0.209	0.01
9 - مدى مشاركة والد الطالب أنشطته المدرسية	0.281	0.01	0.190	0.05
10 - مدى مشاركة ولي أمر الطالب أنشطته الترويحية والترفيهية داخل المنزل وخارجه	0.155	0.05	0.120	0.05
11 - مدى تحديد والدي الطالب ساعات معينة لمشاهدة التلفاز ووسائل التواصل	0.146	0.05	0.227	0.01
12 - مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه الحالي	0.187	0.01	0.333	0.01
13 - وجود مكتبة في منزل الطالب	0.114	0.05	0.175	0.05
14 - وجود مكان مخصص لدراسة الطالب في المنزل	0.031	0.627 غ. د	0.050	0.521 غ. د
15 - مدى حرص والد الطالب بعرض برامج ثقافيه إثرائية له ولأفراد أسرته	0.106	0.05	0.108	0.05
16 - أعلى شهادة يتوقع الطالب الحصول عليها بعد شهادة الثانوية	0.108	0.05	0.074	0.344 غ. د
17 - أعلى شهادة يتوقع الوالدان حصول الطالب عليها بعد شهادة الثانوية	0.032	0.609 غ. د	0.205	0.01
18 - مدى وجود تشجيع من والدي الطالب على تحصيله العلمي	0.491	0.01	0.364	0.01

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
19 - مدى وجود صعوبة في تركيز الطالب على دراسته بالمنزل	0.039	0.532 غ. د	0.045	0.569 غ. د
20 - عدد فئات الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في الاستذكار	0.030	0.629 غ. د	0.034	0.661 غ. د
21 - عدد فئات الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي	0.043	0.494 غ. د	0.182	0.05
22 - عدد فئات الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في تلبية احتياجات الأسرة	0.045	0.474 غ. د	0.078	غ. د

من الجدول السابق يتبين الترتيب التنازلي لأهم المتغيرات الاقتصادية لطلاب (نظام المقررات) حسب قوة ارتباطها بتوزيعهم على الأقسام الأكاديمية، فجاء مدى وجود تشجيع من والدي الطالب على تحصيله أولاً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.491 عند مستوى دلالة (0.01).ثم المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.366 عند مستوى دلالة (0.01).ثم المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 361 عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: مدى متابعة أسرة الطالب لتحصيله الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.342 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: مدى مشاركة والد الطالب أنشطته المدرسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.281 عند مستوى دلالة (0.01).أما علاقة المتغيرات الاجتماعية لطلاب (النظام الفصلي) بالتحاقهم بنظام "موهبة" فجاءت كالتالي: أولاً: مدى وجود تشجيع من الوالدين على تحصيله، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.364عند مستوى دلالة (0.01).ثم مدى تدخل والدي الطالب في اختيار تخصصه الحالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.333عند مستوى دلالة (0.01).ثم المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.290عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: المستوى التعليمي للأم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.232عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: مدى تحديد والدي الطالب ساعات معينة لمشاهدة التلفاز ووسائل التواصل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.227عند مستوى دلالة (0.01).

ت. علاقة المتغيرات الاقتصادية لطلاب نظام المقررات بالتحاقهم بنظام "موهبة":

جدول رقم (14) العلاقة الارتباطية " Correlation " بين المتغيرات الاقتصادية والتحاق الطلاب بنظام موهبة لكل نظام تعليمي على حدة:

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
المتغير الاقتصادي:	ق. الارتباطية	م. الدلالة	ق. الارتباطية	م. الدلالة
01 - عمل الأب	0.363	0.01	0.238	0.01
02 - عمل الأم	0.353	0.01	0.233	0.01
03 – دخل الأسرة الشهري	0.317	0.01	0.246	0.01
04 – نوع السكن	0.057	0.364 غ. د	0.067	0.388 غ. د
05 – ملكية السكن	0.337	0.01	0.346	0.01
06 – عدد غرف المسكن دون المطبخ	0.140	0.05	0.116	0.05
07 - وجود دخل إضافي غير الراتب	0.014	0.821 غ. د	0.043	0.584 غ. د
08 - حصول الأسرة على مخصصات مالية أو عينية من الضمان الاجتماعي أو جهات خيرية	0.252	0.01	0.281	0.01

النظام التعليمي وعدد طلاب مجموعته:	المقررات (256 = ن):		الفصلي (166 = ن):	
09 - وجود أخوة للطالب في المنزل لديهم وظائف	0.016	0.802 غ. د	0.056	0.477 غ. د
10 - وجود أخوة للطالب في المنزل عاطلون عن العمل	0.070	0.268 غ. د	0.063	0.420 غ. د
11 - تستعين الأسرة بعمالة منزلية	0.098	0.118 غ. د	0.064	0.410 غ. د
12 - يستعين الطالب بمعلم خاص في المنزل	0.314	0.01	0.282	0.01
13 - المواد التي يستعين الطالب فيها بمعلم خاص في المنزل	0.232	0.05	0.291	0.05
14 - وجود سيارة خاصة بالطالب	0.071	0.257 غ. د	0.171	0.05
15 - مدى سفر الطالب خارج المملكة	0.163	0.01	0.076	0.333 غ. د
16 - مدى عمل الطالب في الفترة المسائية	0.079	0.210 غ. د	0.086	غ. د

من الجدول السابق يتبين الترتيب التنازلي لأهم المتغيرات الاقتصادية لطلاب (نظام المقررات) حسب قوة ارتباطها بالتحاق الطلاب في نظام موهبة، فجاء عمل الأب أولاً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.363عند مستوى دلالة (0.01).ثم عمل الأم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.353عند مستوى دلالة (0.01).ثم ملكية السكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.337عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: دخل الأسرة الشهري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.317 عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً: الاستعانة بمعلم خاص، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.314عند مستوى دلالة (0.01).أما علاقة المتغيرات الاقتصادية لطلاب (النظام الفصلي) بالتحاقهم بنظام "موهبة" فكانت كالتالي: ملكية السكن أولاً، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.346عند مستوى دلالة (0.01).ثم لاستعانة بمعلم خاص في المنزل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.282عند مستوى دلالة (0.01).ثم حصول الأسرة على مخصصات مالية أو عينية من الضمان الاجتماعي أو جهات خيرية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.281عند مستوى دلالة (0.01).ورابعاً: دخل الأسرة الشهري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.246عند مستوى دلالة (0.01).وخامساً وجود سيارة خاصة للطالب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.171 عند مستوى دلالة (0.05).

توصيات الدراسة

استناداً إلى مناقشة موضوع هذه الدراسة وما اتصل به، وبناء على نتائجها، توصي الدراسة بالتالي:

1. دراسة أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على تحصيل الطلاب في المجتمع السعودي دراسة نوعية وفق منظور سوسيولوجي نقدي حديث.
2. منح المدارس التي تعمل بالنظام الثانوي الفصلي عين المزايا التي تتمتع بها المدارس المطبقة لنظام المقررات.
3. توعية العاملين في الحقل التربوي، وخاصة المرشدين، بأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على تحصيل الطلاب العلمي.
4. إعادة النظر في برامج "نظام موهبة" وإتاحتها لجميع الطلاب.
5. توفير بعض البرامج النوعية التي تهدف إلى تحويل الرأسمال الاقتصادي إلى رأسمال ثقافي.
6. إقامة البرامج الوقائية والعلاجية المجانية للطبقات الاجتماعية المهمشة والفقيرة التي تحاول النهوض بمستوى أبنائهم التحصيلي منذ وقت مبكر.
7. الاهتمام بالدراسات الاجتماعية المدرسية – علم الاجتماع المدرسي- وتطبيقاته.

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

- التير، مصطفى، مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، بيروت، معهد الإنماء العربي.(1989)
- الحامد، محمد، التحصيل الدراسي: دراساته، نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه، الرياض، الدار الصولتية، (1996).
- الدامغ، سامي، خط الكفاية في المملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية: ص 36، 272.(2014).
- رث والاس ألسون وولف النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، عمّان، دار مجدلاوي، (2011).
- شراز، محمد، "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 2، يوليو: ص 85 - 144.(2006).
- عثمان، إبراهيم النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمّان.(2008).
- عثمان، إبراهيم، "الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي"، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد 21، عدد 1-2، ربيع: ص 7 - 24.(1993)
- غدينز، أنتوني علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، بيروت، منشورات المنظمة العربية للترجمة.(2005).
- ليلة، علي البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثربولوجيا: المفاهيم والقضايا، القاهرة: دار المعارف(1982).
- وطفة، علي "الأداء الإيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو: العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة"، مجلة العلوم الاجتماعية تصدر عن معهد الدراسات التربوي بجامعة القاهرة، العدد الأول، المجلد21.(2013).

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية:

- Adeyinka, T., Adedeji, T., & Olufemi, "A Locus of control, interest in schooling and self-efficacy as predictors of academic achievement among junior secondary school students in Osun State Nigeria". New Horizons in Education, 59(1),: 25-37..(2011)
- Brecko, N.B," How Family background influences student achievement. Paper presented at the First IEA International Research Conference Lefkosia, Cyprus,11-13 May.(2004)
- Craft, Maunce," Talent, family values & Education, in john Egglest"on, (ed). Contemporary research of education, London, Mathueh.P.50, pp 43- 68.(1974)
- Daniel H.Caro " Socio-economic Status and Academic Achievement Trajectories from Childhood to Adolescence", Canadian journal of Education 32, 3 558-590., (2009)
- Jennifer Barry, "The effect of socio-economic status on academic achievement" from: https: //www.researshergate.net Access date, July 28,.(2016)

Social and economic variables associated with academic achievement

Abstract: The study seeks to identify the relationship between the social and economic variables associated with academic achievement. Under this main goal are three sub goals: 1.The level of performance.2.Distribution to academic departments.3.Joining the "talent" system. The study based on the quantitative approach using a field survey method on a random sample of 422 students.

The most important results are:

One of the most influential social factors related to academic achievement (for the sample of the study) is in descending order:

1.The educational level of the mother where the correlation coefficient was 0.508 at the level of significance (0.01).

2.The educational level of the father where the ratio of correlation was 0.416 at the level of significance (0.01).

3.The extent of the effect of the parents in the choice of specialization, where the value of correlation coefficient 0.329 at the level of significance (0.01).

4.The degree of parental interest in presenting cultural programs where the correlation coefficient was 0.297 at the level of (0.01).

One of the most influential economic factors associated with the achievement of the study (for the sample of the survey) is in descending order:

1.The work of the father where the coefficient of correlation 0.408 at the level of significance (0.01).

2.The monthly income of the family where the ratio of the relationship was 0.349 at the level of significance (0.01).

3.The presence of brothers who have jobs to the student where the coefficient of correlation 0.318 at the level of significance (0.01).

4.Housing ownership with a correlation coefficient of 0.280 at a concentration of significance (0.01).

Keywords: Educational Sociology, Saudi Education, Social Variables.